

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : النَّاسُ كُلُّهُمْ مُتَدَعَةٌ لِلْمَوْتِ يَسْتَمْتِعُ بِهِمْ وَيُضَمُّهُمْ . الْجَبِلُ بِالضَّمِّ : الشَّجَرُ الْيَابِسُ . أَيْضاً الْجَمَاعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهَا تُصَوَّرُ فِيهِ مَعْنَى الْعِظَامِ قَالَ ابْنُ تَعَالَى : " وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً " أي جماعَةً تشبيهاً بِالْجَبَلِ فِي الْعِظَامِ وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَقَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : هِيَ قِرَاءَةُ الْأَشْهَبِ الْعَقِيلِي . كَالْجَبِلِ كَعُنُقٍ مِثَالُ يُسْرٍ وَيُسْرٍ وَبِهِ قَرَأَ يَعْقُوبُ غَيْرَ رَوَّحٍ وَزَيْدٍ وَابْنُ كَثِيرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلَفٌ . الْجَبِلُ مِثْلُ عَدْلٍ وَبِهِ قَرَأَ الْيَمَانِيُّ . الْجَبِلُ مِثَالُ عُنْتَلٍ وَبِهِ قَرَأَ رَوَّحٌ وَزَيْدٌ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَقَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ فِي الشَّوَاذِ : هِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَعَبْدِ ابْنِ عُبَيْدٍ بَنِ عُمَيْرٍ وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَالزُّهْرِيُّ وَالْأَعْرَجُ وَحَفْصُ بْنُ حُمَيْدٍ . الْجَبِلُ مِثَالُ طِمْرٍ وَبِهِ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَسَهْلٌ . الْجَبِلَةُ مِثَالُ طِمْرَةٍ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . كَذَا الْجَبِيلُ مِثَالُ أَمِيرٍ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ . وَالْجَبِلُ كَكَتَفٍ : السَّهْمُ الْجَافِي الْبَرِّي أَوْ كُلُّ غَلِيظٍ جَافٍ فَهُوَ جَبِلٌ كَمَا فِي الْعُيُوبِ رُوِيَ فِيهِ مَعْنَى الضَّخَامَةِ وَالْغِلَاطِ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْجَبِلُ : الْأَنْثَى مِنَ النَّسْلِ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِحَدِيدٍ وَلَا يَنْفُذُ فِي الشَّيْءِ وَفَاسٌ جَبِلَةٌ كَذَلِكَ . مِنَ الْمَجَازِ : أَجْبِلُوا : إِذَا جَبَلَ حَدِيدُهُمْ وَلَمْ يَنْفُذْ . وَالْجَبِلَةُ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ : الْوَجْهُ أَوْ بَشَرَتُهُ أَوْ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَيَرَوْنَهُ قَوْلَ الْأَعْشَى : . وَطَالَ السَّيْفُ عَلَى جَبِلَةٍ ... كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضَبَاتِ الْحَضَنِ هَكَذَا بِالْكَسْرِ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَفِي شِعْرِهِ عَلَى جَبِلَةٍ بِالْفَتْحِ : أَيِ غَلِيظَةٍ . الْجَبِلَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ الْغَلِيظَةُ الْعَظِيمَةُ الْخَلْقِ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : . بَيِّنَ شُكُولِ النَّسَاءِ خِلَقَتُهَا ... قَصْدُ فَلَا جَبِلَةَ وَلَا قَضَفُ